

لسان العرب

(جحظ) الجَحَاطُ خُرُوجُ مُقْلَةِ الْعَيْنِ وَظَهْرُهَا الْأَزْهَرِي الْجُحُوطُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَنُتُوؤُهَا مِنْ الْحِجَاجِ وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاحِظٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ جَحَظَتَا تَجَحَّظُ جُحُوطًا الْجَوْهَرِي جَحَظَتَا عَيْنُهُ عَظُمَتْ مُقْلَتَاهُ وَنَتَأَتَا وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ وَجَحَّظَ مٌ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْجَحَاطَانِ حَدَقَتَا الْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ وَجَحَاطُ الْعَيْنِ مَدَّ جَرَهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَعَيْنٌ جَاحِظَةٌ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَّهُمَا يَوْمَئِذٍ جُحَّظَا تَنَدَّطَرُونَ الْغَدْوَةَ .

(* قوله « الغدوة » كذا في الأصل بغين معجمة وفي النهاية بمهملة) جُحُوطُ الْعَيْنِ نُتُوؤُهَا وَانْزِعَاجُهَا تَرِيدُ وَأَنَّهُمْ شَاخِصُوا الْأَبْصَارَ تَتَرَقَّ بُونَ أَن يَنْدَعِيقَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهَنِ الْإِيْمَانِ دَاعٍ وَالْجَاحِظُ لِقَبِّ عَمْرٍو بْنِ بَحْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِي أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِظُ كَذَّابًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى النَّاسِ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الْجَاحِظِ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ أَمْسَكُوا عَنْ ذِكْرِ الْجَاحِظِ فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَعَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ الْجَاحِظُ رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَكَانَ أُوتِيَ بِسُطَّةٍ فِي لِسَانِهِ وَبَيَانًا عَذْبًا فِي خِطَابِهِ وَمَجَالًا وَاسِعًا فِي فُنُونِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ذَمُّهُ وَعَنِ الْمَصْدُوقِ دَفَعُوهُ وَالْجَاحِظَتَانِ حَدَقَتَا الْعَيْنِ وَجَحَّظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجْوَظَتَيْنِ إِلَيْكَ أَثَرٌ يَدُكَ يَعْذُونُ بِهِ لِأُرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الدَّعْظَايَةُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّعْكَايَةُ وَهُمَا الْكَثِيرَا اللَّحْمِ طَالَا أَوْ قَصُرَا وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْجِعْظَايَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَفِي نَسْخَةِ الْجَحَاطِ حَرْفُ الْكَمَرَةِ .